مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات العدد التاسع عشر– آذار 2023 – شعبان 1444
ISSN–2536–0027

تعليم اللغة الكردية كلغة إضافية وعلاقته بالقلق لدى طلبة المرحلة الإعدادية

الباحثة رسل مروان يونس جوبان
إشراف د. عفاف الناظر
جامعة الجنان / كلية التربية قسم مناهج وطرائق التدريس
rusulmm84@gmail.com

ABSTRACT

Language has a social importance as it is an important factor for preserving the continuity of history and civilization, and an influencing factor on what can be learned, and any change in the language leads to severing this continuity and connection in all components of society. In view of the positive effects that learning the Kurdish language generates on society in general and students in particular, this research aims to identify the impact of learning the Kurdish language and its relationship to anxiety among middle school students, and to determine the level of learning the Kurdish language among government school students in the Baghdad region.

As well as determining the level of anxiety among middle school students in government schools in the Baghdad region, in addition to revealing the predictive ability of the dimensions of learning the Kurdish language in anxiety among middle school students in government schools in Baghdad, Iraq.

In this study, the descriptive research method (correlation ship) was relied upon, due to its usefulness in monitoring the phenomenon of the study as it exists in reality and its interest in describing it as an accurate description through qualitative and quantitative expression that describes the phenomenon and explains its characteristics and gives a numerical description that shows the amount or size of the phenomenon (Milad and Deacon, 2012 :86), the study population was selected from all schools in Iraq, and the study sample was chosen from the Baghdad governorate.

A set of important results and recommendations were reached, the most important of which is the strengthening of communication skills that strengthen the learning of the Kurdish language, such as proposing

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات العدد التاسع عشر– آذار 2023 – شعبان 1444
ISSN-2536-0027

training courses or workshops that may be cultural on the one hand, and the second goal is to master the Kurdish language as a basic language in the Iraqi school curricula.

الملخص باللغة العربية

إن للّغة أهمية إجتماعية كونها عاملاً مهماً للحفاظ على إستمرارية التاريخ و الحضارة، وعاملاً مؤثّراً على ما يمكن تعلّمه وإنَّ أي تغيير في اللغة يؤدّي الى قطع هذه الإستمرارية والصلة في جميع مكوّنات المجتمع، ونظرًا لما يولّده تعلّم اللغة الكردية من تأثيرات إيجابية على المجتمع عموماً والطلبة خصوصاً، جاء هذا البحث بهدف التعرف على أثر تعلّم اللغة الكردية وعلاقتها بالقلق لدى طلبة المرحلة الإعدادية، وتحديد مستوى تعلم اللغة الكردية لدى طلبة المدارس الحكومية في منطقة بغداد، وكذلك تحديد مستوى القلق لدى طلبة المرحلة الإعدادية في المدارس الحكومية في منطقة بغداد، إضافةً للكشف عن القدرة التنبؤية لأبعاد تعلم اللغة الكردية في القلق لدى طلبة المرحلة الإعدادية في المدارس الحكومية في بغداد العراق.

وتم الإعتماد في هذه الدراسة على منهج البحث الوصفي (العلاقة الارتباطية) ، لفائدته في رصد ظاهرة الدراسة كما توجد في الواقع واهتمامه بوصفها وصفاً دقيقاً من خلال التعبير النوعي والكمّي الذي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها ويعطي وصفاً رقمياً يوضح مقدار أو حجم الظاهرة (ميلاد والشماس، ٢٠١٢:٨٦)، تم اختيار مجتمع الدراسة جميع مدارس العراق واختيار عيّنة الدراسة المتمثلة في محافظة بغداد.

وتم التوصّل إلى مجموعة من النتائج الهامة والتوصيات أبرزها تدعيم مهارات التواصل التي تقوّي تعلم اللغة الكردية، مثل اقتراح دورات تدريبية أو ورش عمل قد تكون ثقافية من جهة والهدف الثاني من جهة أخرى هو اتقان اللغة الكردية كلغة أساسية في المناهج الدراسية العراقية.

الفصل الأول: الاطار العام للدراسة

مقدمة الدّراسة

تُعدّ المدرسة هي الحلقة الأولى في التعليم الأساسي وأهم المراحل الدراسية المؤثرة على ميول التلاميذ ووطنيتهم وشخصيتهم واتجاهاتهم وانتماءاتهم وثقافتهم وقيمهم وهويتهم، وتمثل حلقة التعليم الأساسي وحجر الأساس الذي يرتكز عليه نظام التعليم المعاصر، على الرغم من الإشارة إلى أن جميع مراحل التعليم تُعتبر وحدة متماسكة لها فلسفتها المنفصلة والمتصلة في آن ويتم تنفيذها بمنهج و طريقة مختلفة، وتوفّر الحلقة الجوهرية الأولى من التعليم الأساسي أساسيات ثقافية وتمثل هوية المجتمع الذي ينتمي إليه التلميذ والتي تمكنه من تنمية قدراته بما فيها تنمية أساليب التفكير المنطقي لدى التلميذ والقيم الأخلاقية والدينية ومقومات المواطنة والمساهمة في تنمية الفكر والتماسك والإستثمار والإنتاج وتعزيز القيم والديمقراطية الوطنية للموارد العلمية والتكنولوجية المتاحة.

ويواجه العالم اليوم موقفاً مصيرياً تجاه اللغة فينقسم الأفراد الى قسمين قسم متمسك بتعدد اللغات وما ينطوي على ذلك من صعوبة التواصل وإعاقة تبادل المعلومات والمعارف ويمثل القسم الثاني توحيد لغات العالم في لغة الأم لديه، وتمثل اللغة الكردية اللغة الرسمية في كردستان العراق الواقع في المنطقة الشمالية من العراق.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات العدد التاسع عشر– آذار 2023 – شعبان 1444
ISSN-2536-0027

وتتنوع اللهجة الكردية إلى ثمانية أنواع (غوراني، زازا، سوراني، بهلواني، مرمنجي أو باديني)، و يتحدث اللغة الكردية اكثر من (٣٥) مليون متحدث أصلي موزعين (العراق ٥-٦ مليون متحدث، سوريا ٢ مليون متحدث، تركيا ٢٥ مليون متحدث، إيران ٧ مليون متحدث).

وهناك طرق خاصة لكتابة اللغة الكردية إذ تكتب اللهجة السورانية بالأحرف العربية و تكتب اللهجة البهلوانية بالأحرف اللاتينية والعربية، واللهجة الكرمنجية بالأحرف اللاتينية.

إشكالية الدراسة وأسئلتها

نظراً لما يولّده تعلّم اللغة الكردية من تأثيرات إيجابية على المجتمع عموماً والطلبة خصوصاً حددت الباحثة السؤال اللآتي:

إلى أي مدى توجد العلاقة بين تعلم اللغة الكردية والقلق لدى طلبة المرحلة الإعدادية؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية اللآتية:

أ. ما واقع تعلُّم اللغة الكردية من طلبة المرحلة الإعدادية في بغداد؟
ب. ما مستوى القلق لدى طلبة المرحلة الإعدادية في بغداد؟
ت. هل توجد علاقة عكسية بين مستوى تعلُّم اللغة الكردية والقلق لدى طلبة المرحلة الإعدادية؟
ث. هل توجد فوارق عقلية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05) في تعلُّم اللغة الكردية والقلق تُعزى لمُتغير الجنس والمرحلة العمرية؟

فرضيات الدراسة

أثر تعلُّم اللغة الكردية وعلاقته بالقلق لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

أ. يفترض البحث وجود درجة مرتفعة لتعلُّم اللغة الكردية لطلبة المرحلة الإعدادية في بغداد.
ب. يفترض البحث عدم وجود درجة عالية للقلق لدى طلبة المرحلة الإعدادية في بغداد.
ت. توجد علاقة إرتباطية عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05) بين مستوى تعلُّم اللغة الكردية والقلق لدى طلبة المرحلة الإعدادية.
ث. توجد فوارق عقليّة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في القلق وتعلم اللغة الكردية تُعزى لمتغيّر الجنس والمرحلة العمرية.

أهداف الدراسة

الهدف العام للدراسة

التعرف على واقع تعلُّم اللغة الكردية وعلاقته بالقلق لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

الأهداف الخاصّة

أ. تحديد مستوى تعلُّم اللغة الكردية لدى طلبة المدارس الحكومية في منطقة بغداد.
ب. تحديد مستوى القلق لدى طلبة المرحلة الإعدادية في المدارس الحكومية في منطقة بغداد.
ت. الكشف عن القدرة التنبؤية لأبعاد تعلم اللغة الكردية في القلق لدى طلبة المرحلة الإعدادية في المدارس الحكومية في بغداد العراق.

أهمية الدراسة

على الصعيد النظري: تظهر أهمية الدراسة من خلال ما تضيفه من معلومات جديدة الى المعرفة الإنسانية والمكتبة العربية حول موضوع تعلُّم اللغة الكردية وعلاقته بالقلق لدى طلبة المرحلة الإعدادية، ويمكن أن تُسهم هذه الدراسة في توظيف ما ورد من أدب نظري في تفسير النتائج التي يتم التوصل إليها، وتفسيرات

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات العدد التاسع عشر– آذار 2023 – شعبان 1444
ISSN-2536-0027

لمتغيرات الدراسة الحالية في بيئتنا العربية المتمثلة في البيئة العراقية والتي تحتاج وتفتقر إلى دراسات تسهم في معالجة هذه الموضوعات.

على الصعيد التطبيقي: تظهر أهمية القواعد النحوية، فهي تصون القلم من الخطأ وتعصم اللسان من اللحن، التأكيد على أهمية دراسة تعلّم اللغة الكردية وعلاقتها بمتغيرات أخرى لدى طلاب المدارس العراقية وأهمية المرحلة الإعدادية بوصفها تمثّل مرحلة الاستقرار الفكري للطلبة والإنطلاق إلى المجالات الواسعة في الحياة وأهمية إلقاء الضوء على أحداث الدراسات في مجال قياس القلق في المجتمعات المختلفة وتلبيتها لاحتياجات الطلاب في تعلّم اللغة الكردية كونها من اللغات الرسمية المهمة في المنطقة الشمالية من خارطة العراق وما لهذا الموضوع من أهمية في تواصل مختلف شرائح العراق فيما بينها.

مصطلحات الدراسة

التعليم: يعرف التعليم بأنّه:

عملية منظمة تهدف إلى اكتساب الشخص المتعلم للأسس العامة البنائية للمعرفة بطريقة منظمة ومقصودة وبأهداف محددة ومعروفة.

عملية يتم فيها بذل الجهد من قبل المعلّم ليتفاعل مع طلابه ويقدم علماً مثمراً وفعالاً من خلال تفاعل مباشر بينه وبين الطلاب، وقد يحدث داخل المدرسة التعليمية أو خارجها وهو عملية شاملة للمهارات والمعارف، والخبرات، كالسياحة وقيادة السيارة والحساب والكيمياء، والشجاعة، والأخلاق (السلطاني، ٢٠١١:٣٥).

اللغة الكردية:

هي لغة هندو أوروبية تشكّل سلسلة لهجية ويتكلمها الكرد في المنطقة الجغرافية الثقافية في كردستان والشتات الكردي (Kurmangi,2008:16).

و تعرّف الباحثة تعليم اللغة الكردية إجرائياً **:** وتعرّفه الباحثة القلق إجرائياً: الدرجة الإجمالية التي يحصل عليها الطالب بعد إجابته على مقياس القلق.

القلق:

حالة توتر شامل ومستمر نتيجة توقع تهديد خطر فعلي أو رمزي قد يحدث ويصحبها خوف غامض وأعراض نفسية وجسمية (زهران، ٢٠٠٥:٤٨٤).

حالة من الخوف الغامض الشديد الذي يتملّك الفرد ويسبب له كثيراً من الكدر والضيق والألم والفرد القلق يتوقع الشر دائماً ويبدو متشائماً (محمد، ١٩٨٥:٥٨).

وتعرف الباحثة القلق إجرائياً : الدرجة الإجمالية التي يحصل عليها الطالب بعد إجابته على مقياس القلق.

الفصل الثاني: الجانب النظري للدراسة

تعريف اللغة الكردية

اللغة كائن حي، وقوة اللغة من قوة أهلها، ووهنها من ضعف أصحابها. ويحصل بين اللغات ما يقع بين البشر من تعارك وحروب، والتحكم الحتمي هو للمسيطر. فإما الإنصهار والتمازج والتبادل بين اللغتين، أو التوازي بالاستعمال والتعايش معاً جنباً إلى جنب (حموتو،2018، 45).

وتُعرف اللغة بأنّها وسيلة للتفاهم والتواصل بين البشر، وهي إبداع إنساني ميّزه عن الحيوان، وكانت بدايتها عن طريق الإشارات أو الرموز أو إصدار أصوات معيّنة تقليداً للحيوانات، ومع الإتفاق على الرموز بين الكائنات (الجماعات البشرية) نشأت المجتمعات واللغات، وحسب تعريف هنري سويت إنّها: "تعبير عن الأفكار عن طريق استخدام أصوات الكلمات التي تتكوّن ضمن كلمات، والكلمات تشكل جملاً، وهذه الأفكار تعبّر عن بنية ذهنية محددة"، ويقول العلاّمة نعوم چومسكي: "عن طريق اللغة ندخل إلى

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات العدد التاسع عشر– آذار 2023 – شعبان 1444
ISSN-2536-0027

جوهر الإنسان ونتعرف على ذهنيّة الفرد والجماعة التي لازمته منذ نشأته على الأرض، وإنّ البنية الذهنية تتكامل لدى الإنسان بقدر تعبيره عن مآربه بالنطق والكلام" (قره مان، د.ت،383).

واللغة الكردية هي لغة هندو أوروبية تشكل سلسلة لهجية ويتكلمها الكرد القاطنين في كردستان ومنطقة الجغرافيا الثقافية في الشتات الكردي(Kurmangi, 2008,16).

جذور اللغة الكردية القديمة

لأنّ اللغة مثلها كمثل أي كائن حي آخر، لها أسلاف وأحفاد، فإنّ جذور اللغة الكردية القديمة تعود إلى أسلافها من لهجات المستوطنات الزراعية الأولى في ميزوبوتاميا (بلاد ما بين النهرين) العليا والسفلى العائدة للعصر الحجري القديم (تل حلف- تل العبيد)، وتطورت في مرحلة قيام المدن السومرية، واللغة السومرية لا تنتمي إلى أسرة لغوية معروفة، حيث تطورت من لهجات العشائر الزاگروسية والأكادية السامية، ثم انتقلت إلى طبقة الأشراف ورجال الدين (الكهنة) والبحارة، ولذلك يُلحظ كثيراً من الكلمات السومرية تتشابه مع الكلمات الكردية الموجودة حالياً وكذلك السامية، وسأورد مثالاً على مفردة واحدة كادت أن تنقرض في الكردية وهي: دومو -Domoوتعني الولد البكر في السومرية ومثلها في الكردية، وإذا كان المولود البكر أنثى فكانت تدعى "دومو ميDomo-mê " تماماً مثل الكردية، واستخدمت الكتابة التصويرية في التدوين حيث كل رسم يشير إلى كلمة، ثم تحولت الصور إلى رموز بسيطة يعبّر كل رمز عن مقطع واحد وذلك في نهاية الألف الثالث قبل الميلاد.

وخلفت الميدية اللغة البهلوية والآڤستائية وانحدرت منهما اللغة الكردية، كما خلفت الميدية أيضاً اللغات: البلوشية، البشتونية (الأفغانية)، الطاجيكية، الفارسية، الطالشية، الأوسيتية، ومن اللغتين الاسكيتية والفارسية القديمة ظهرت اللغتين البارثية (الفرثية) والساسانية (كوجر، 2012: 1).

الأبجدية الكردية

إستعمل أسلاف الكرد وغيرهم من شعوب الشرق الأدنى عدداً من الأبجديات خلال تاريخهم بمحض إرادتهم أحياناً أو حسب رغبة وإرادة السلطات الحاكمة أحياناً أخرى، وكانت "الصورة الرسم" في البداية كتعبير عن الشيء المُراد قوله أو نقله، ثم ظهرت أيضاً كتابة تصويرية عُرفت بإسم الهيروغليفية لكنها مبسطة جداً، واكتُشفت آثارها في موقع "زيوي" بشرق كردستان من مخلّفات المائيين، ثم ظهرت بعدها المسمارية التي انتشرت في الشرق الأدنى عامة، واستعملها الخوريون والميتانيون والكاشيون وكانت مؤلفة من 36 حرفاً، وأضاف الميديون عليها ستة أحرف لتصبح 42 حرفاً.

الموقع الجغرافي للناطقين باللغة الكردية

تُمثّل الخريطة الجغرافية لبلد ما أداة أولية ونقطة انطلاق لدراسة شعبه وموطنه. ولكن بسبب افتقار الشعب الكردي إلى كيان سياسي خاص بقوميته وتقسيم موطنه، كردستان، على دول ذات حدود دولية مثبّتة، على شكل المثلث لكونه أكثر الأشكال تشابهاً مع الخارطة الفعلية لكردستان الكبرى. ولتحديد موقعها على خارطة العالم دُوّنت خطوط الطول والعرض على الشكل البياني الذي لا يعني أن كل ما في داخله هو كردي أو كردستاني، أو أنّ لا امتداد لهما خارج هذه الخطوط الوهمية . كان لموقع كردستان عند تقاطع طرق الفاتحين من قارات آسيا وأوروبا وأفريقيا تأثير سلبي على احتفاظ الأكراد بهويتهم القومية . أما الخصائص الطبوغرافية فأثّرت إيجابياً على الإحتفاظ بها . واعترافاً بهذه الحقيقة صاغ الشعب الكردي هذه الحكمة :"لا صديق للكرد غير جباله " (علي،د.ت، 4).

القلق

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات العدد التاسع عشر– آذار 2023 – شعبان 1444
ISSN-2536-0027

نتيجة مرور الإنسان السَوي بظروف الحياة العادية وتفاعله معها تنشأ لديه ظاهرة القلق، لا سيّما في بعض المواقف: كدخول الإمتحان أو الإلتحاق بوظيفة. فالقلق إذا كان ضمن الدرجة المعقولة فإنّه يصبح بمثابة دافع قوي نحو النجاح والتقدم عند الأفراد؛ ولكن إذا خرج عن ذلك وأصبح قوياً لدرجة العرقلة عن التقدم؛ فإنّه بذلك يعتبر مَرَضِيّاً؛ وهذا ما نسمّيه عصاب القلق (الصيخان، 2010 ،69).

نشر العالم كيركيجاردKearkigard)) أوّل مقال متخصص عن القلق عام 1844،وحَّدد فيه مفهوم القلق، وميّز بين القلق والخوف (صالح وشامخ،2011 ،153).

والقلق هو ضعف المهارات والقوى الإيجابية من وجهة نظر علم النفس الإيجابي، تلك المهارات التي يمتلكها جميع الأفراد والتي تعتبر بمثابة حماية الأفراد من الإصابة بالمرض النفسي، وأنّ تحديد وتعظيم هذه المهارات يساعد الأفراد على الحماية من هذه الأمراض (خميس، 2009 ،164).

أنواع القلق

هناك العديد من التصنيفات والمناهج والتي يتم من خلالها تصنيف القلق وأنواعه فمثلاً من حيث مدى وعي الفرد بالقلق ومسبباته ودواعيه، فهناك قلق شعوري يستطيع الفرد أن يعي من خلاله القلق ومسبباته، وبالتالي يمكن تحديد هذه العوامل ومعالجتها، أمّا القلق اللاشعوري، فلا يستطيع الفرد أن يحدد مبرراته ودواعيه بالرغم من تجلي هذا القلق من خلال سلوكيات الفرد مع المواقف اليومية المختلفة. ومن حيث درجة الشدة هنالك ثلاثة أنواع للقلق: (قلق بسيط، قلق حاد، قلق مزمن) (دوبسون ،2015،115)

أشكال القلق اللغوي

تعريف القلق اللغوي: حالة إدراكية تحدث أثناء استخدام اللغة الثانية، أي اللغة الأجنبية، مؤدية إلى عجز في التواصل اللغوي. وتنطوي حالة القلق هذه على ثلاثة حالات متصلة تتضح أثناء الأداء، وهي:

- **قلق الإدراك التواصلي**

هو نوع من الخجل، يصاحبه خوف أو قلق من التواصل مع الناس، ويتجلى في عدة مظاهر منها: صعوبة التحدث في مجموعات (قلق تواصلي شفوي)، أو كصعوبة إلقاء خطاب ما، أو كصعوبة الاستماع إلى رسالة شفهية أو تعلّمها، ويلعب الإدراك التواصلي أو بعض ردات الفعل المشابهة دوراً أساسياً في حدوث القلق اللغوي, فأولئك الذين يواجهون صعوبات في التحدث مع المجموعات، يواجهون على الأرجح صعوبة أكبر أثناء التحدث باللغة الثانية في حجرة الصف، حيث لا يملكون السيطرة الكاملة على حديثهم حين يخضع أداؤهم للمراقبة بشكل مستمر.

- **القلق الاختباري**

نوع من القلق الإدراكي، وينشأ خوفاً من الفشل، كأن يصبح الشخص متوجساً من عواقب أدائه غير الكافي خلال اختبار ما أو تقييم معين. وغالباً ما يضع الطلاب الذين يعانون من القلق الإختباري على عاتقهم شروطاً غير واقعية تجعلهم يرون تحقيق ما دونها فشلاً. فقد يعاني هؤلاء الطلاب من صعوبة كبيرة في حصة اللغة الأجنبية. خاصة إن اشتملت على إختبارات دورية. في حين تثير الاختبارات الشفوية كلاً من قلقيْ التواصل الشفوي والاختباري في نفوس بعض الطلاب.

تأثير القلق على تعلم لغة إضافية

يُعد تعلُّم لغة ثانية لدى الفرد مصدراً من مصادر القلق (Markman.et.al, 2010, 289) كما ويمكن النظر لتعلّم لغة أجنبية ثانية على أنّه مشكلة واسعة النطاق لها عواقب سلبية وطويلة الاجل على الطلاب وعلى اكتسابهم للمهارات العقلية، والجسدية، والمعرفية، والاجتماعية والسلوكية والتي تؤثر على نجاحهم الدراسي، كما يُعد قلق تعلم لغة ثانية حالة من التوتر، وعدم الإرتياح، والإحباط، وعدم الثقة، والتوجّس

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات العدد التاسع عشر– آذار 2023 – شعبان 1444
ISSN-2536-0027

والعصبية والهم المقترن بالمشاعر السلبية (Spielbereger,2015,2). هذا ويكاد يتّفق معظم الباحثين على أن مفهوم قلق تعلّم اللغة الثانية يعبّر عن نفسه بإحدى الطرق التي ذكرها (Ortega,2009,89) نقلاً عن دراسات في أدبيات القلق، هذه الطرق هي التيبّس، عدم القدرة على الإجابة في الموقف المقلق، فراغ الذهن، عدم إعطاء الإجابة رغم الدراسة المستفيضة والمثابرة، وإعطاء تقييم أقل لمقدرتهم وكفايتهم في اللغة (Lightbown&Spada,2016,87).

وقد حظيت معاناة الطلاب سواء من حيث اكتساب اللغة الثانية وتأثيرها على اللغة الأولى وآلامهم النفسية وخوفهم من التقييم الاجتماعي السلبي والخوف من التقييم الأكاديمي. وذلك في محاولة للكشف عن معاناة تعلّم اللغة الثانية. كما اتّجهت جهودهم إلى التعرّف على فعالية استخدام البرامج المختلفة للتخفيف من حدة أعراض القلق لديهم سواء قلق الإستماع أو تأثير تعلم اللغة الأولى. وقد اتفقت بعض الدراسات على وجود علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائياً بين القلق والعديد من المشكلات النفسية والإجتماعية والإقتصادية لمتعلمي اللغة الثانية (Noroozil, et. al,2018,324).

الفصل الثالث: منهجية الدراسة (الطريقة والاجراءات)

منهج الدّراسة

استُخدم في البحث الحاليّ المنهج الوصفي التّحليلي، لأنّه من البحوث الوصفيّة التّحليليّة، كونه يهتمّ بوصف وتحليل "واقع تعليم اللغة الكردية كلغة إضافية وعلاقته بالقلق لدى طلبة المرحلة الإعدادية في مدينة الكرخ الأولى"، والتي يمكن أن تؤثّر بشكلٍ أو بآخر على مستوى الطلاب واتجاهاتهم نحو تعلّمها كلغة إضافية في المناهج التعليمية في العراق.

يركّز المنهج الوصفي التّحليلي على وصف الظّاهرة وصفاً دقيقاً وتحديد العلاقات بين متغيّراتها، والعوامل التي تؤثر فيها كما هي في الواقع، والتّعبير عنها بأسلوب كمّي وصفًا رقميًّا يوضح مقدار الظّاهرة أو حجمها، ومدى ارتباطها مع الظّواهر الأخرى، ووصفاً كيفياً يصف ويوضح خصائص الظّاهرة ، ويحلّل العلاقات بينها للوصول إلى النّتائج وتفسيرها. ويظهر استخدام هذا المنهج بصورة واسعة في الدّراسات التّربويّة والنّفسيّة (عبيدات، وآخرون، 2020: 2).

مجتمع الدّراسة

يُعرّف مجتمع البحث، بأنّه جملة أفراد أو عدّة جماعات ، أو وحدات إجتماعيّة، يتألف منها موضوع البحث، ويحدد ذلك على مشكلة البحث، ويشمل جميع مفردات الظّاهرة الّتي يدرسها الباحث(العطوي، 2020: 170).

يتألف مجتمع البحث الحالي من جميع متعلّمي اللغة الكردية في الصف الرابع والخامس في مدينة الكرخ الأولى.

عيّنة الدّراسة

قامت الباحثة باختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية، وتكوّنت العينة من (178) متعلماً ومتعلمةً من متعلمي الصفين الرابع والخامس في مدرستي الفاروق للبنات وثانوية القدس للذكور، بعد أن تم استعادة أدوات البحث وكان هناك نقص 7 استبانات، وبعد استبعاد التالف منها غير مكتملة الإجابات، واستبانات فارغة كان العدد الكلي للمتعلمين الذين أجابوا عن أدوات البحث (178) متعلّماً ومتعلّمةً.

الخطوات الإجرائيّة

في سبيل تحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بالإجراءات الآتية:

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات العدد التاسع عشر– آذار 2023 – شعبان 1444
ISSN-2536-0027

1. مراجعة أدبيّات الموضوع والدّراسات السّابقة التي تناولت تعلّم اللغة الكردية، إلا أنّ الباحثة لم يجد أداة جاهزة، قام ببنائها وتم وضعها في تقسيمها إلى محاور وعبارات.
2. صياغة فقرات استبانة واقع تعلم اللغة الكردية في كل محور على حِدة، وتعدّ هذه القاعدة إحدى الخُطوات الرّئيسة الواجب اتّباعها عند الحاجة لبناء أي استبيان. وقد وضعت الباحثة (٣) محاور لتعرّف واقع تعلّم اللغة الكردية لدى طلبة متعلّمي المرحلة الإعدادية، وهي:

- محور واقع التواصل باللغة الكردية، وعدد عباراته (5) عبارات.
- محور واقع تعلم اللغة الكردية، وعدد عباراته (10) عبارات.
- محور واقع اختبارات اللغة الكردية، وعدد عباراته (8) عبارات.

3. صياغة فقرات مقياس القلق نحو تعلّم اللغة الكردية، وقد وضعت الباحثة (3) محاور لتعرف درجة القلق لدى طلبة صفي الرابع والخامس الإعدادي نحو تعلم اللغة الكردية، وهي:

- محور قلق الطلبة نحو التعامل باللغة الكردية، وعدد عباراته (10) عبارات.
- محور قلق الطلبة نحو التعلّم باللغة الكردية، وعدد عباراته (11) عبارة.
- محور قلق الطلبة نحو اختبارات اللغة الكردية، وعدد عباراته (7) عبارات.

وعند صياغة فقرات الأدوات تم مراعاة أن تعبّر كل فقرة عن فكرةٍ واحدة، وأن تكون قابلة للتفسير، إضافة إلى أن تكون الفقرات واضحة وصريحة ومباشرة.

القوانين الإحصائيّة

اعتمدت الباحثة في معالجة نتائجه القوانين الإحصائية الآتية:

1. معامل ارتباط بيرسون.
2. الاختبار "T" لإيجاد الدّلالة الإحصائيّة لمعامل الارتباط.
3. معامل ألفا- كرونباخ، لاستخراج قيمة ثبات الأداة.

الفصل الرابع: نتائج الدراسة وتحليلها

سوف تقوم الباحثة بعرض البيانات وتجميع المعلومات التي تم الحصول عليها عبر طرح مجموعة من الأسئلة على طلاب مرحلة الرابع والخامس إعدادي التي تتمحور حول موضوع الرسالة : تعلّم اللغة الكردية واقعاً، وما هي علاقة اللغة الكردية بالقلق ومستوياته، ومن ثم تحليل هذه البيانات.

ثم تقوم بالتحقق من الفرضيات ومناقشاتها ومدى مطابقتها للنتائج التي حصلنا عليها من الإحصاءات لطلاب مرحلة الرابع والخامس إعدادي.

الإجابات المتعلقة بالسؤال الرئيس الأول

الإجابة عن السؤال الفرعي الأوّل:

ما واقع تعلم اللغة الكردية كلغة إضافية لدى طلبة الصفين الرابع والخامس الإعدادي على محور واقع مهارات التواصل باللغة الكردية؟

ظهرت النتائج بأن المتوسط الحسابي للفقرات تراوح ما بين (3,22-4,37) بمتوسط كلي (3,71) حيث جاءت فقرة (أحبذ لفظ الكلمات باللغة الكردية) بالمرتبة الأولى بمتوسط (4,37) وهو أعلى من المتوسط الكلي (3,71) وانحراف معياري قدره (0,66) بينما فقرة (أجد أن من المفيد أن نتعامل باللغة الكردية في المدارس) جاءت بالمرتبة الأخيرة بمتوسط (3,22) وهو أقل من المتوسط الكلي (3.71) وانحراف معياري (0,66)، وهذا ما تفسّره الباحثة.

الإجابة عن السؤال الفرعي الثاني:

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات العدد التاسع عشر– آذار 2023 – شعبان 1444
ISSN-2536-0027

ما واقع تعلّم اللغة الكردية كلغة إضافية لدى طلبة الصفين الرابع والخامس الإعدادي على محور واقع تعلم اللغة الكردية؟

ظهرت النتائج بأن المتوسط الحسابي للفقرات تراوح ما بين (2,19-4,45) بمتوسط كلي (3,20) حيث جاءت فقرة (أجد من الضروري أن نأخذ أساسيات اللغة الكردية في المرحلة الإعدادية) بالمرتبة الأولى بمتوسط (4,45) وهو أعلى من المتوسط الكلي (3,20) وانحراف معياري قدره (0,46) بينما فقرة (أشجع زملائي على تعلّم اللغة الكردية) جاءت بالمرتبة الأخيرة بمتوسط (2,19) وهو أقل من المتوسط الكلي (3.20) وانحراف معياري (0,46)، وهذا ما تفسّره الباحثة.

الإجابة عن السؤال الفرعي الثالث:

ما واقع تعلّم اللغة الكردية كلغة إضافية لدى طلبة الصفين الرابع والخامس الإعدادي على محور واقع اختبارات اللغة الكردية؟

ظهرت النتائج بأن المتوسط الحسابي للفقرات تراوح ما بين (2,78-4,37) بمتوسط كلي (3,70) حيث جاءت فقرة (أُجيد التعبير جيداً عند الاختبارات والامتحانات الخاصة باللغة الكردية) بالمرتبة الأولى بمتوسط (4,37) وهو أعلى من المتوسط الكلي (3,70) وانحراف معياري قدره (0,53) بينما فقرة (أرى أن ّتركيزي على اللغة الكردية خلال الإمتحانات يمنعني من التركيز على موادي الأخرى) جاءت بالمرتبة الأخيرة بمتوسط (2,78) وهو أقل من المتوسط الكلي (3,70) وانحراف معياري (0,53)، وهذا ما تفسّره الباحثة.

الإجابات المتعلقة بالسؤال الرئيس الثاني

الإجابة عن السؤال الفرعي الأول:

ما مستوى القلق على محور التعامل باللغة الكردية لدى طلبة الصفين الرابع والخامس؟

ظهرت النتائج بأن المتوسط الحسابي للفقرات تراوح ما بين (1,59-4,09) بمتوسط كلي (2,81) حيث جاءت فقرة (أعتقد أنني لن أستخدم اللغة الكردية مستقبلاً) بالمرتبة الأولى بمتوسط (4,09) وهو أعلى من المتوسط الكلي (2,81) وانحراف معياري قدره (0,47) بينما فقرة (تعلّم اللغة الكدرية كلغة إضافية مرهقة لتفكيري) جاءت بالمرتبة الأخيرة بمتوسط (1,59) وهو أقل من المتوسط الكلي (2,81) وانحراف معياري (0,47)، وهذا ما تفسّره الباحثة.

الإجابة عن السؤال الفرعي الثاني:

ما مستوى القلق على محور تعلّم اللغة الكردية لدى طلبة الصفين الرابع والخامس؟

ظهرت النتائج بأن المتوسط الحسابي للفقرات تراوح ما بين (1,97-4,22) بمتوسط كلي (3,24) حيث جاءت فقرة (أخاف من طريقة شرح معلّمي اللغة الكردية) بالمرتبة الأولى بمتوسط (4,22) وهو أعلى من المتوسط الكلي (3,24) وانحراف معياري قدره (0,48) بينما فقرة (أخشى قراءة الكلمات والجمل الصعبة في حصة اللغة الكردية) جاءت بالمرتبة الأخيرة بمتوسط (1,97) وهو أقل من المتوسط الكلي (3,24) وانحراف معياري (0,48)، وهذا ما تفسّره الباحثة.

الإجابة عن السؤال الفرعي الثالث:

ما مستوى القلق على محور القلق نحو اختبارات اللغة الكردية لدى طلبة الصفين الرابع والخامس؟

ظهرت النتائج بأن المتوسط الحسابي للفقرات تراوح ما بين (2,00-4,41) بمتوسط كلي (3,29) حيث جاءت فقرة (أشعر بصعوبة في الوصول إلى العلامة التامة باللغة الكردية) بالمرتبة الأولى بمتوسط (4,41) وهو أعلى من المتوسط الكلي (3,29) وانحراف معياري قدره (0,29) بينما فقرة (إخفاقي في

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات العدد التاسع عشر– آذار 2023 – شعبان 1444
ISSN-2536-0027

إمتحان اللغة الكردية لا يعني فشلي) جاءت بالمرتبة الأخيرة بمتوسط (2,00) وهو أقل من المتوسط الكلي (3,29) وانحراف معياري (0,29)، وهذا ما تفسّره الباحثة.

مقترحات الدّراسة

وفي ضوء النتائج السابقة قدمت الباحثة عدداً من التوصيات والمقترحات تدعم تعلم اللغة الكردية في المدارس العراقية، ومنها:

1. تدعيم مهارات التواصل التي تقوّي فيها تعلّم اللغة الكردية، مثل اقتراح دورات تدريبية أو ورش عمل قد يكون ثقافية من جهة والهدف الثاني هو اتقان اللغة الكردية كلغة أساسية في المناهج الدراسية العراقية.
2. إنشاء محاضرات ومناقشات تزيد من رغبة الطلاب في تعلّم اللغة الكردية وتحفيزهم نحو اعتمادها كلغة أساسية إلى جانب المواد الأخرى.
3. تعزيز امتحانات مادة اللغة الكردية لتبقى على مستوى جيد، وتُمكّن المتعلمين من اجتيازها وهذا ما يولّد لديهم رغبة مستمرة في دراستها وتعلّمها.
4. تسليط الضوء على أهمية تعلم لغات إضافية، ومنها اللغة الكردية وبشكل خاص للشعب العراقي، وهذا ما يقع على عاتق الإدارات في المدارس الإعدادية والمعلمين.
5. إجراء دراسات ترصد واقع المناهج المتبعة في تعليم اللغة الكردية في المدارس الإعدادية، وهل تناسب مستويات الطلاب وقدراتهم.
6. إجراء بحوث مستقبلية مماثلة، ترصد مستويات الطلاب في مادة اللغة الكردية ومستوى دافعيتهم نحو تعلّمها ومدى قناعتهم بجدوى محتواها.

استنتاجات الدّراسة

توصلت نتائج الدراسة الحالية إلى عدداً من النتائج كان أهمها:

أولًا: واقع تعلم اللغة الكردية كلغة إضافية لدى طلبة الصفين الرابع والخامس الإعدادي جاء:

1. متوسّطاً بالنسبة للدرجة الكلية للإستبانة بمتوسّط حسابي بلغ (3.49) بانحراف معياري وقدره (0.45).
2. ومرتفعاً بالنسبة لكل من المحور الأول واقع مهارات التواصل باللغة الكردية والمحور الثالث واقع إختبارات اللغة الكردية بمتوسط حسابي بلغ (3.71) و(3.70) وبانحراف معياري وقدره (0.66) و(0.53) على التوالي لكل من المحورين الأول والثالث.
3. ومتوسطاً بالنسبة لمحور واقع تعلّم اللغة الكردية بمتوسط حسابي بلغ (3.20) بانحراف معياري وقدره (0.46).

ثانيًا: مستوى القلق نحو تعلّم اللغة الكردية كلغة إضافية لدى طلبة الصفين الرابع والخامس جاء:

1. متوسطاً على محاور الإستبانة ككل بمتوسط حسابي بلغ (3.10) بانحراف معياري قدره (0.33).
2. ومتوسطاً على كل من محور من محاورها المتمثلة بمحور القلق نحو التعامل باللغة الكردية بمتوسط حسابي بلغ (2.81) بانحراف معياري قدره (0.47)، ومحور القلق نحو تعلّم اللغة الكردية بمتوسط حسابي بلغ (3.24) بانحراف معياري قدره (0.48)، ومحور القلق نحو اختبارات اللغة الكردية بمتوسط حسابي بلغ (3.29) بانحراف معياري قدره (0.29).

خاتمة الدّراسة

وهكذا تكون الباحثة أنهت أقسام الدراسة وفصولها، المتمثّلة بالقسم الأول وتكوّن من الإطار النظري للدراسة، والذي جاء فيه إشكالية البحث وبيان أهمية تطبيقه بما يدعم تعلم اللغة الكردية وبيان أهميتها كلغة إضافية في المدارس الإعدادية العراقية، وأهداف البحث وما حققه إجرائه.

ثم انتقلت الباحثة للجانب النظري حيث تناولت من خلاله كل ما يتعلّق باللغة الكردية تاريخها وواقع تعلّمها في المدارس العراقية، وتضمّن الفصل الثاني موضوع البحث وفق المباحث الثلاثة، ففي المبحث الأول تم التطرّق إلى تعلّم اللغة الكردية من حيث جذور اللغة الكردية وأصلها ووظائف اللغة وتجليّاتها عليها وتصنيف اللغات الإيرانية واللهجات الكردية وتصنيفاتها، وتناول المبحث الثاني القلق من حيث المفهوم والتعريف والمصادر والأنواع والأسباب والنظريات المفسّرة للقلق وكيفيّة علاجه. بينما خصص المبحث الأخير لدراسة علاقة تعلّم اللغة الكردية بالقلق من حيث أشكال قلق تعلم لغة إضافية وتأثير القلق على تعلّم لغة إضافية.

ثم تم الإنتقال إلى القسم الثاني من الجانب النظري وهو الإطار الميداني، وفيه تم تحليل نتائج تطبيق الأدوات على أفراد عيّنة البحث، ومنه تم تفسير النتائج ليتم التوصّل منها إلى الإستنتاجات والمقترحات، والتي تضمّنت تدعيم مهارات التواصل التي تقوّي فيها تعلّم اللغة الكردية، مثل اقتراح دورات تدريبية أو ورش عمل قد تكون ثقافية من جهة والهدف الثاني هو إتقان اللغة الكردية كلغة اساسية في المناهج الدراسية العراقية.

المصادر والمراجع

أ- المصادر والمراجع العربية

1. حموتو ، د. آزاد.(2018). اللغة كائن حي، دمشق:دار الزمان.
2. قره مان، عبد الله.(د.ت). وطن الشمس ج 1، القامشلي : دار شلير.
3. كوجر، هركول.(2012). اللغة والثقافة. مجلة صوت كردستان، العدد (66).
4. صالح، صالح وشامخ، بسمة .(2011). التحدث مع الذات وبعض الإضطرابات النفسية والسلوكية، عمان: دار صفا للنشر والتوزيع.
5. خميس، إيمان.(2009).جودة الحياة وعلاقتها بكل من الرضا الوظيفي وقلق المستقبل لدى معلّمات رياض الأطفال، منشورات جامعة جرش الخاصة، كلية العلوم التربوية، المؤتمر العلمي الثالث، الأردن.
6. دوبسون، كيث. (2015). الوقاية من القلق والإكتئاب. المركز القومي للترجمة، القاهرة، مصر.
7. محمد. (1985)، مقدّمة كتاب الكف والعرض والقلق لفرويد/ ص13.
8. الصيخان، إبراهيم. (2010)، الاضطرابات النفسية والعقلية: الأسباب والعلاج، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان: الأردن.

ب- المصادر الأجنبية

1. Markman, H. ; Rhoades, G. ; Stanley, S. ; Ragan, E. & Whitton, S. (2010). The Premarital Communication Roots Of Marital Distress And Divorce: The First Five Years Of Marriage. Journal Of Family Psychology, 24, P.289.
2. Spielberger , Charles (2015) .Encyclopedia of applied psychology .Vol 1. U.S.A , Elsevier Ink.

ISSN–2536–0027

3. Ortega,(2009).The cognitive of bilingualism does knowing two languages impact children's ability to reason about mental stage?PhD, University of Minnesota.
4. Lightbown&Spada.(2016)Effects of academic and non-academic instructional approaches on preschool ELLs' English language development. Ed. D., University of San Francisco.
5. Noroozil, S.; Mokhtariaraghi, H. & Barzoki, M.(2018). The Effectiveness Of Trauma-Focused Cognitive-Behavioral Therapy In The Treatment Of Depression Of scholarship studentsIn Tehran., Australasian Medical Journal, 11(4), Pp. 245-252.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية
CAMBRIDGE SCINTIFIC JOURNAL